# تهذيب المقال

في تنقيح كتاب الرجال

للشيخ الجليل أبي المعالي محمد بن علي البهبهاني

تأليف

الفقيه المحقق والمدقق المتبحر المتتبع

الأصفهاني

الجزء الأول

تهذيب المقال

۱

۲۹۷
/۲۹۲
ت۳۱۱
ج ۱
۴۴۲۷۷

تهذیب المقال فی تنقیح کتاب الرجال
کتابخانه کانون اسلامی انصار (مرکزی)
44277

بسم الله الرحمن الرحيم

# تهذيب المقال

الجزء الأول

الطبعة الأولى
النجف الأشرف
١٣٨٩ هـ ق

الطبعة الثانية ـ مصححة
قم المقدّسة
١٤١٧ هـ ق

جميع حقوق التأليف والطبع محفوظة للمؤلف

---

الناشر: ابن المؤلف السيد محمّد / قم المقدّسة ☎ ٧٣٣٨٨٩
المطبعة: نگارش
السعر ١٢٥٠ تومان

# تهذيب المقال

في تنقيح كتاب الرجال

كانون اسلامي انصار - شماره ثبت
۴۴۲۷۷
۱۳۸۱/۱۲/۲
کتابخانه‌ی مرکزی

للشيخ الجليل أبي العباس أحمد بن علي النجاشي

تأليف
العلامة الفقيه آية الله العظمى
السيد محمد علي الموحد الأبطحي (مدظله)

الجزء الأول

وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيّدنا محمد وآله الطاهرين المعصومين.

أمّا بعد فإنّ معرفة أحوال الرواة التي يتكفل لبيانها علم الرجال، ممّا يجب على كلّ فقيه مجتهد تحصيلها، ولا يسوغ له تركها وإهمالها.

فإنّ السنّة المرويّة عن النبيّ الأكرم ﷺ وعن الأئمّة الطاهرين من أهل بيته عليهم السلام التي بها فسّر القرآن الكريم، وأخرجت كنوزه، وبها يعرف تفصيل شرائع الدين ومعالمه وأحكامه؛ قد انتهت إلينا بوسائط في رواتها الثقات ومن يجوز الإعتماد على روايته وغيرهم.

وللرواة أُصول ومصنّفات ربما يوجد فيها ما لا يجوز الأخذ به، فعلى الفقيه المجتهد تمييز غثّها من سمينها بالنظر في أحوال الرواة، وطبقاتهم، وأُصولهم ومصنّفاتهم، فيعرف مأثورها ومفتعلها كي يأخذ برواية الثقة العارف الضابط، ويترك ما رواه الكذّاب أو من لا يعرف، أو لا يبالي بالحديث.

ولذلك تصدّى جمع من الأسبقين من رواتنا من أصحاب الصادقين عليهما السلام، ومن بعدهما من الأئمّة الطاهرين عليهم السلام؛ لضبط أسماء الرواة وأحوالهم وطبقاتهم وآرائهم وأُصولهم ومصنفاتهم، وما ورد عن الأئمّة الطاهرين عليهم السلام في مدحهم أو ذمّهم، مثل الحسن بن محبوب السرّاد وبني فضّال ومحمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ومحمد بن أورمة وأضرابهم من أجلّة أصحابنا رضوان الله عليهم، كما

ستقف على ذلك في هذا الكتاب.

ثمّ إنّه على أثر هؤلاء جماعة من أعاظم أصحابنا جاهدوا وأجهدوا أنفسهم جزاهم الله عنّا وعن المسلمين أحسن الجزاء بجمع ما تفرّق في هذه الكتب، واستقصاء ما فات منهم وتبويبها ونظمها، فألّفوا في ذلك كتباً مطوّلة ضخمة، بل خصّوا لكل جهة كتابا.

وذلك بتأليف كتب في أسماء الرواة وأحوالهم وأخبارهم، مثل كتاب عبدالعزيز بن يحيى الجلودي والعيّاشي صاحب كتاب معرفة الناقلين، وكتاب الاشتمال على معرفة أحوال الرجال لأحمد بن عبيدالله الجوهري، وغير ذلك.

وكتب في مناقب رواة الحديث ومثالبهم، وما ورد فيهم من المدح أو الذمّ، مثل كتاب سعد بن عبدالله الأشعري القمّي المتوفى سنة ٢٩٩ أو قريب من ذلك، وأحمد بن محمد الكوفي، ومحمد بن الحسن بن الوليد، والصدوق وغيرهم.

وكتب في طبقات الرواة من صحابة النبيّ ﷺ وأصحاب الأئمّة عليهم السلام، مثل كتب ابن شاذان والعيّاشي والصدوق رحمه الله، وأبي غالب الزراري وأبي العباس ابن نوح وأبي العباس بن عقدة الذي أنهى أصحاب أبي عبدالله الصادق عليه السلام إلى أربعة آلاف، وذكر في ترجمة كلّ واحد رواية له، وغير هؤلاء ممّن يطول ذكرهم.

وكتب في مصنّفات أصحابنا وأُصولهم ورواياتهم مثل كتب أبي نصر بن الريان، وأحمد بن محمد بن عمران الجندي، وأحمد بن عبدالواحد، وجعفر بن محمد بن قولويه.

وفيهم من استوفى جميع المصنّفات والأُصول: مثل أحمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائريّ رحمه الله، فقد عمل كتابين: أحدهما في المصنّفات والآخر في الأُصول، واستوفى فيهما على مبلغ ما وجده، وغير هؤلاء ممّن صنّف في فهرست كتب أصحابنا وأُصولهم كتاباً.

وقد كان شيخ الإماميّة وزعيمها في عصره الشيخ المفيد ﷺ يكرّر الرغبة في تأليف كتاب يشتمل على الأُصول والمصنّفات جميعها، ويحثّ عليه كثيراً، ويطلب من الشيخ الطوسي ذلك. ولذلك عمل كتاب الفهرست إجابة لطلبه وأداءاً لحقّه، كما نبّه عليه في ديباجته، إلّا أنّه ﷺ لم يبلغ ما قصده من الإستقصاء، وإن سعى في ذلك واعتذر بعدم الوصول إلى الكتب والمصنّفات لإنتشار الأصحاب في البلدان وتفرّق كتبهم وضياع بعضها. ولذلك ترى كتاب النجاشي يشتمل على كتب جماعة كثيرة ممّن لم يذكرهم في الفهرست، أو ذكرهم بغير هذه الكتب.

ثمّ إنّ هذه الكتب القيّمة الثمينة التي صنّفها رواة أصحابنا ومشايخهم من أصحاب الأئمّة ﷺ، أو من قارب عصرهم على اختلاف مناهل هؤلاء ومشاربهم كما أشرنا إليه؛ تعرض كثيرها للضياع وذلك لحوادث وفتن، وحروب عبرت تلك القرون، مع قلّة في نسخ تلك الكتب أو وحدتها، وفيها كتب ضخمة كبيرة جدّاً، وفيها ما كانت أكثر من ألفين ورقة، وما كانت تعادل حمل بعير. وتقف على ذكر بعضها في هذا الكتاب. فلم يبق في أيدينا إلّا بعض ما صنّفه المقاربون لعصرهم مثل رجال البرقي وأبي عمرو الكشي واختصاص المفيد وغير ذلك، وكتب من تأخّر كالشيخ الطوسي ﷺ.

وعند ذلك واجه أصحابنا تعيير قوم من مخالفينا (أنّه لا سلف لكم ولا مصنّف)، كما نصّ عليه النجاشي ﷺ في الديباجة؛ فرغّبه السيّد الشريف ﷺ في دفعه وتأليف كتاب في ذلك، فألّف النجاشي ﷺ كتابه هذا إتماما للحجّة، وأبلغ غاية جهده في استقصاء الكتب. ولكن لم يستطع من ذلك معتذراً بقوله: وقد جمعت من ذلك ما استطعته، ولم أبلغ غايته، لعدم أكثر الكتب، وإنّما ذكرت ذلك عذراً إلى من وقع إليه كتاب لم أذكره... .

وإنّ هذه الكتب وإن كان قد جمع فيها كثير ممّا تفرق في أُصول من تقدم عليهم من أكابر الرواة ومصنّفاتهم، لكنّها لا تستوعب لأسماء المصنّفين، ولا أسماء الرواة، ولا ذكر أحوالهم وطبقاتهم، ولا الأخبار الواردة فيهم ولم يستقص فيها البحث عن جميع جوانبها.

وليس ما أطال المتأخّرون ﷺ بذكره من الأسماء، إستقصاءاً لمن وقع في أسانيد ما بأيدينا من الأخبار، ولا استيعاباً لما ورد من المدح أو الذمّ في الرواة من طريق الأئمّة عليهم السلام، ولا إستيفاءاً لطبقة الرواة، ولا جامعاً للأصول والمصنفات والطرق والمشيخات، ولا تعرّض فيها لنقد هذه الطرق والمشيخات إلّا إشارة في بعضها.

ولذا ترى كثيراً من رجال أسانيد ما بأيدينا من الأخبار غير مذكورين في كتب أصحابنا الرجالية. وأيضاً لا يوجد لكثير من المذكورين فيها ذكر طبقتهم أو أحوالهم مع وضوح ذلك بعد التأمّل في أسانيد ما بأيدينا من الأخبار، والوقوف على ذلك متعب مجهد.

فدعانا ذلك كلّه إلى تصنيف كتاب جامع لأسماء الرواة المذكورين في الروايات وكتب الأقدمين من الأصحاب.

وكتاب جامع للأخبار المروية عن الأئمة الأطهار عليهم السلام في مدح الرواة أو ذمّهم.

وكتاب حاوٍ لطبقات الرواة من أصحاب النبيّ والأئمّة الأطهار عليهم السلام.

ولمّا رأيت أنّ جمع الطرق والمشيخات ونقدها وتحقيق أحوال أرباب الأُصول والمصنفات من الرواة مما يتيسّر لنا بشرح كتاب الفهرست لشيخنا الجليل النجاشي، وهو أجمع وأتقن كتاب في موضوعه، كما ستقف عليه؛ شرعت بحول الله وقوّته في ذلك بتحقيق كامل في أحوال المذكورين فيه تصريحاً أو

تلويحاً في ترجمة غيرهم، وهم جماعة كثيرة جداً، وبالإشارة إلى ما ورد فيهم من الأخبار أو ما نصّ عليه غير النجاشي من أئمّة الرجال، وبجمع المتعارضين من الأخبار، أو تصريحات أئمة الرجال إن أمكن، أو ترجيح أحدهما إن لم يمكن الجمع، والتحقيق فيما نصّ عليه الماتن ﷺ في أحوالهم أو طبقاتهم على ما يساعدنا المجال، وإيكال تفصيله إلى ما حققناه في هذه الكتب.

وجمعت في ذلك بين طرق الماتن ﷺ إلى الأُصول والمصنفات وطرق الشيخ الطوسي ﷺ في كتاب الفهرست ومشيختي كتاب التهذيب و كتاب الإستبصار وطرق الشيخ الأجل الصدوق ﷺ في مشيخة كتاب من لا يحضره الفقيه، مع تحقيق كامل في أسانيدها ونقدها، وطرق أخرى وقفنا عليها في خلال الكتب مما ستقف عليها في هذا الشرح، وفي ذلك فوائد جليلة.

وقد أشرنا إلى ما استدركه الحافظ الشهير ابن شهرآشوب في معالم العلماء تتمة لفهرست الشيخ الطوسي ﷺ، وهذا ما وفقني الله جلّ شأنه قديماً في هذا الشرح، ولست بمعصوم من الخطأ والزلل والله الهادي.

ولمّا كان النجاشي ﷺ جعل للأسماء أبواباً على الحروف ليهون على الملتمس لإسم مخصوص، ولم يلاحظ الترتيب جدّاً، لا في الأوائل ولا الثواني ولا الآباء، فلا تقود الطالب إلى بغيته وغايته إلّا بتصفح وطول مدّة.

فتصدّى العلّامة القهبائي في مجمع الرجال، بل وغيره لنظم رجال النجاشي على الحروف، ولكن رأيت أن أتحفظ على الكتاب بصورته، ونيل الطالب إلى قصده وغايته يتيسّر بوضع فهرست دقيق على حسب الحروف مع لحاظ الأوائل ثمّ الثواني ثمّ الآباء، وذكر من يستفاد أحواله في ضمن ترجمة غيره، فجعلت له فهرستاً على هذا الترتيب.